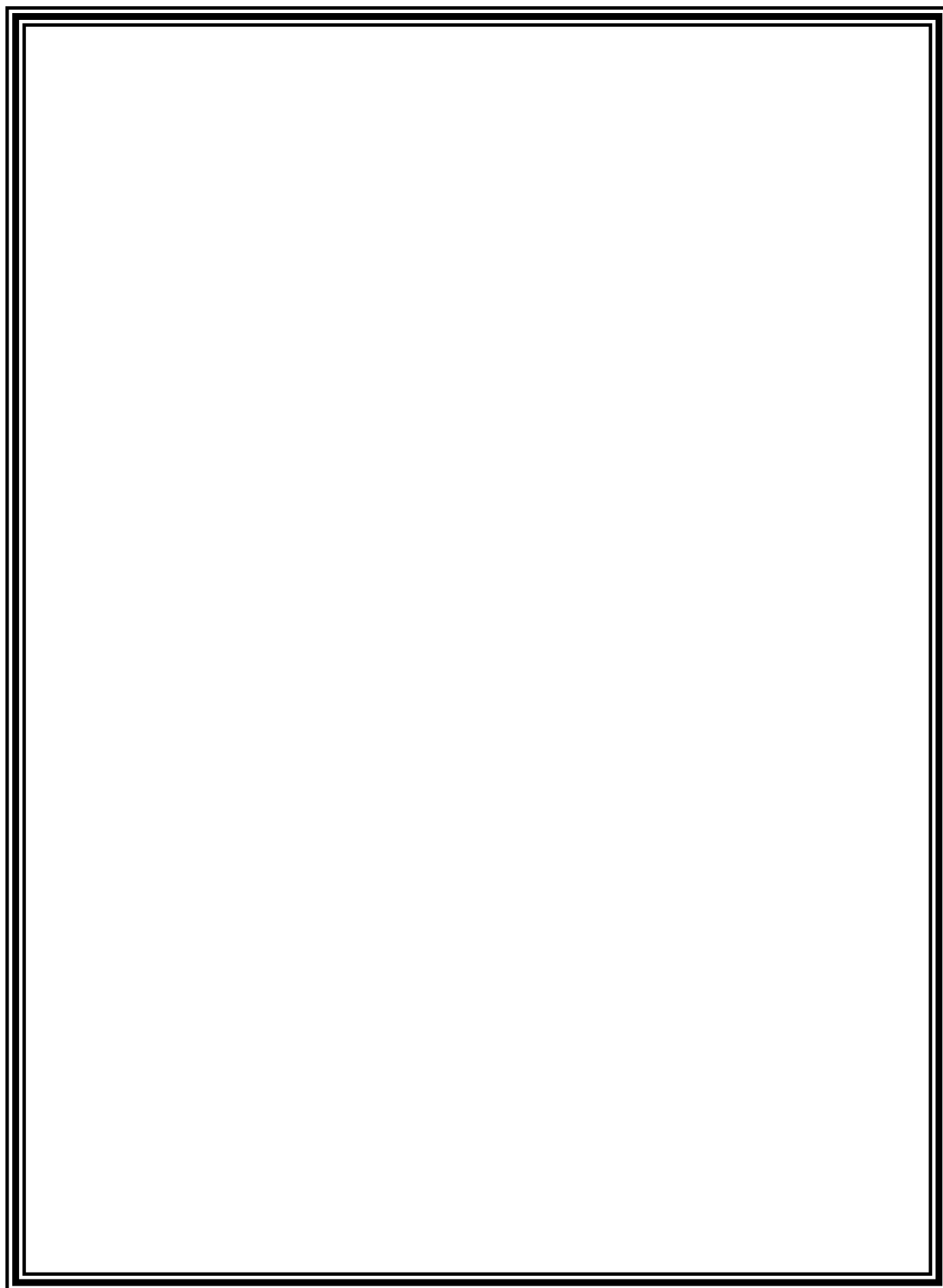


**دراسات في
طرائق التدريس والعلوم
النفسية**



التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

**الاستاذ المساعد الدكتور
حميد مهدي راضي البصري
الكلية التربوية المفتوحة / مركز القادسية**



التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

Flexible thinking and its relation of in teaching skills for history teachers

الاستاذ المساعد الدكتور

حميد مهدي راضي البصري

الكلية التربوية المفتوحة / مركز القادسية

Asst. Prof. Dr. Hameed Mahdi Radhi Albasri

ملخص البحث :

يهدف البحث التعرف إلى مستوى التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ ، تكون مجتمع البحث من (٩٤٧) مدرساً ومدرسة لمادة التاريخ في المدارس الثانوية الحكومية النهارية في المديرية العامة لتربية القادسية ، بينما تكونت عينته من (١٥٠) مدرساً ومدرسة لمادة التاريخ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. استخدم الباحث منهج البحث الوصفي ، وأعد لذلك اداتي البحث وهما (اختبار التفكير المرن / ٣٠ فقرة) و (اختبار مهارات التدريس الفعال / ٣٠ فقرة موزعة في المجالات التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) واستغرق تطبيق الاجراءات المدة من ٢٠/١٢/٢٠٢٠ إلى ٢٠/٠٢/٢٠٢١

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير المرن ومهارات التدريس الفعال لدى

مدرسي التاريخ (عينة البحث) وأوصى الباحث بعدد من التوصيات والاقتراحات.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ان ابرز مهام مدرس التاريخ تيسير التعليم من خلال التفاعل مع الطالب ومفردات المنهج المقرر والبيئة التعليمية فضلا عن اسهامه في تحقيق اهداف التربية بالتنمية الشاملة للطالب واعداده فكريا ومعرفيا ووجدانيا ومهاريا وهذا يتطلب استخدام اساليب واستراتيجيات وطرائق تدريس متنوعة تتسجم مع طبيعة المادة وخصائص الطالب ، والمرحلة العمرية له ، وهذا يتطلب ان تكون لديه مهارات اساسية تمكنه من اداء مهمته بشكل جيد وتحقيق اهداف التربية بوقت اقل وجهود وتكاليف معقولة وهو ما يطلق عليه مهارات التدريس الفعال كما ان للطالب

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

ما مستوى التفكير المرن وما علاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ؟
اهمية البحث :

يواجه مدرس مادة التاريخ في المدارس الثانوية تحديات كبيرة تتمثل في مساعدة طلبته في ايجاد حلول تسهم في حل المشكلات التي يتعرضون اليها والاجابة عن تساؤلاتهم الفكرية وخاصة فيما له علاقة بالتاريخ ولكون اغلب الاحداث الجارية والقضايا المعاصرة لها جذور تاريخية لذا تقع على المدرس مسؤولية كبيرة في توضيح هذه الاشكاليات بعقلية منفتحة بعيدا عن التعصب محاولا مساعدة الطلبة في ايجاد تفسير منطقي للأحداث ، مساهما في تحويل المشكلة الى اداة فعالة للبناء ، وهذا يتطلب ان تكون لمدرس مادة التاريخ مهارات تدريسية فعالة ، ومن اجل ذلك تقيم الدول والمؤسسات التعليمية والمنظمات الدولية والاقليمية مؤتمرات متخصصة في كيفية اعداد المدرسين وفي هذا الصدد عقدت اجتماعات مجلس التربية العالمي ومؤتمرات منظمة التربية (اليونسكو) بصورة متواصلة ومنها الندوة التي نظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في البحرين للمدة بين ١٢ و ١٥ تشرين الأول ١٩٩٦ ، والتي اكدت على ضرورة تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والعملية لإعداد المعلمين ، وان يكون المعلم قادراً على اكتساب المهارات والكفاءات التي تكفل له التعلم المستمر ، ومؤتمر اعداد المعلمين في البلدان

حاجات يسعى الى تلبيتها وهذا يتطلب وجود مدرس نشط متفاعل مع طلبته وفق مفردات المنهج المقرر تتمثل في ايجاد بيئة تعليمية - تعليمية وتتجسد بصورة استجابة انفعالية تتصف بالتمكن والاتقان.

ولكون المدرس الفعال يعد العامل الحاسم والمهم في تحصيل الطلبة وهو الذي يستطيع اكساب طلبته السلوكيات المناسبة والاتجاهات الايجابية نحو ما يدرسه لهم بشكل فاعل ، ولا بد من البحث في طبيعة تفكير المدرس. (امبو سعيدي واخرون، ٢٠١٩، ٢٢)

ولان التفكير المرن هو القدرة على التكيف والانسجام والتأقلم مع الآخرين وهذا بدوره يؤدي الى تكوين شخصية قادرة على التفاعل والابداع والابتعاد عن محدودية التفكير بعيدا عن التعصب الفكري وتحدي كل ما هو جديد ومغادرة الروتين والرتابة وصولا الى الابداع ، وهذا ما تتطلب مهارات التدريس الفعال.

ولتواصل الباحث مع مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية الحكومية النهارية في محافظة القادسية توصل الى وجود حاجة للبحث في كل ما له علاقة بتطوير مهارات التدريس الفعال لدى مدرس التاريخ والتعرف على المتغيرات المؤثرة فيها.

لذا تتمحور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

لديهم واستخدامها في مواقف تعليمية جديدة.

(الادغم، ٢٠٠٣، ٣)

كما ان للتفكير انماط متنوعة تتمثل بالطريقة التي يستقبل بها الفرد المعرفة والمعلومات التي يمتلكها ويحتاج اليها ويقوم بتسجيلها وترميزها وتخزينها ومن ثم يسترجعها بطريقة معينة او وسيلة مادية حسية او شبه صورية او رمزية.

(ادريس، ٢٠١٠، ١٥)

ويعد التفكير المرن واحد من اركان التفكير الابداعي وهو القدرة على التفكير النوعي مهمته البحث في كل الخيارات المؤدية الى تحقيق الهدف والاحاطة بحلول كثيرة منها قد لا يكون مطروحا ودراسة هذه الخيارات وانتقاء الحل الافضل وفي الوقت المناسب مستخدما مهارات التفكير المرن. (ال مرشد، ٢٠١٢، ١١)

ولان مهارات التدريس الفعال تحتاج الى فكر متفتح قادر على التكيف والتقويم الصحيح وهذا الامر مرتبط بطريقة التفكير تطلب التعرف على مستوى التفكير المرن لدى مدرسي التاريخ.

وتتلخص اهمية البحث في الاتي :-

(١) اهمية التفكير المرن لمدرسي مادة التاريخ كونه يمكنهم من ايجاد حلول للصعوبات التي تواجههم اثناء التدريس .

(٢) اهمية مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ كونها تيسر مهمة المدرس في نقل المعرفة .

العربية المنعقد في بيروت بتاريخ ٩ و ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠١ والذي اوصى بضرورة تحسين اداء المعلمين واعداد دراسات مقارنة في ضوء المهارات اللازمة لممارسة مهنة التعليم المعاصر ، فضلاً عن المؤتمر العالمي الذي عقد في برمنجهام للفترة من ١٤ - ١٧ تموز ٢٠٠٢ والذي اوصى بضرورة الاهتمام بطرائق التدريس والتقويم الخاصة بالمدرسين .

(العامري ، ٢٠٠٤: ١٠)

وبهذا فقد اكدت جميعها على ضرورة الاهتمام بتطوير المعلم واعداده بشكل فاعل وفق برامج حديثة تهتم بالفكر والنشاط العقلي للمدرس والطالب على حد سواء مع فهم معمق لحاجات وقدرات الطالب الفكرية والعقلية بما ينسجم مع متطلبات المرحلة العمرية للطالب.

ولان التفكير سمة عقلية لدى الانسان يتمثل في نشاط ذهني يقوم به الدماغ عندما يتعرض لبعض المواقف التي ترد عليه من الحواس الخمس والتي لها علاقة بنوعية التفكير ، والتفكير يرتبط بشكل مباشر بموضوع المشكلة التي يتعرض لها الشخص. (الهادي واخرون، ٢٠٠٥، ٥٢)

صار من الضروري التعرف على مستوى التفكير المرن لدى المدرسين لغرض اعداد برامج تطويرية تنسجم مع قدراته الفكرية والتي ستسهم بشكل مباشر في تنمية مهارات التدريس الفعال

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

- (٣) ضرورة التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير المرن ومهارات التدريس الفعال لدى المدرسين .
- اهداف البحث :**
- ١- التعرف على مستوى التفكير المرن لدى مدرسي مادة التاريخ في المدارس الحكومية النهارية الثانوية في محافظة القادسية.
- ٢- التعرف على مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ في المدارس الحكومية النهارية الثانوية في محافظة القادسية.
- ٣- التعرف على علاقة مستوى التفكير المرن مع مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية.
- حدود البحث :**
- الحد الموضوعي : التفكير المرن ومهارات التدريس لدى مدرسي مادة التاريخ.
- الحد المكاني : المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية النهارية الحكومية في محافظة القادسية.
- الحد الزمني : العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١
- تحديد المصطلحات :**
- ١- التفكير المرن : وعرفه كل من :
- كوستا وكوليك ٢٠٠٨ (Costa & Kallick, ٢٠٠٨) :
"هو القدرة على استعمال طرائق غير تقليدية في حل المشكلات ومواجهة التحديات" (Costa & Kallick, 2008, P ٤٤)
- الجبر ٢٠٢٠ :
" مهارة انسانية تساعد في التعامل مع افكار وطرائق الحياة دون تشدد او تعصب ، وهذا لا يعني القبول بما يطرحه الآخرون بل الانصات الى آرائهم واثابة الفرصة لها للتعبير " (الجبر ، ٢٠٢٠ : ٧)
- التعريف الاجرائي :** هو قدرات عقلية تتصف بالانفتاح والتنوع لمدرسي مادة التاريخ عينة البحث مقاسة باجاباتهم على المقياس الذي تم اعداده لهذه الدراسة.
- ٢- **مهارات التدريس :**
- **قطامي ٢٠٠٤**
" القدرة على انجاز عمل يتصل بتخطيط الدرس وتنفيذه ، ويقوم في ضوء معايير الدقة والاتقان والاقتصاد بالوقت والجهد والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة " (قطامي ، ٢٠٠٤ : ٢٨)
- **زيتون ٢٠١٣**
"هي مجموعة من المهارات التي يمارسها المدرس في الموقف التعليمي الفعلي داخل الصف والمرتبطة بتنفيذ الدرس" (زيتون، ٢٠١٣ ، ١٥٣)
- التعريف الاجرائي :**
الفعاليات والنشاطات التي يمارسها مدرسو التاريخ (عينة البحث) في المجالات المحددة في مقياس مهارات التدريس الفعال الذي تكم اعداده

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

(كاتوت ، ٢٠٠٩ : ١٨٤)

التعريف الاجرائي : موضوعات تاريخية محددة تم وضعها من قبل مختصين على شكل مناهج دراسية بتكليف من وزارة التربية العراقية لغرض تدريسها لطلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول متوسط الى الصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

١- التفكير المرن :

التفكير واسالييه المتنوعة هي اشكال يرى الطالب انها مناسبة لتفكيره وموافقة لقناعاته العقلية وقدراته الذاتية وهي ليست مستوى الذكاء بل ان التفكير هو طريق لاستعمال الذكاء واثار ذلك في معالجة المعلومات والخبرات المكتسبة ، وتتميز بالاستبصار وهو القدرة على التفاعل مع الاشياء الجديدة الفكرية والمادية بنشاط على ان يكون مرنا في حل المشكلات وقادر على توظيف القدرات ، مع التأكيد على اهمية اختيار المحيط الذي يمكن الفرد من النجاح ولا بد من التكيف مع ذلك المحيط واعادة تشكيله ان لزم الامر ، وهنا تكون الثقافة العامل الرئيسي في النجاح والتكيف. (حمد، ٢٠١١، ٣٦)

وقد تواجه الفرد مواقف صعبة وضغوطات نفسية قد تؤدي الى الانكسار مما ينعكس سلبا على الصحة النفسية لهم الا ان امتلاكهم القدرة على التفكير المرن يساعد في حمايتهم من هذا

بهذه الدراسة محسوبا بالدرجة التي يحصل عليها المدرس وفق المقياس المذكور .

٣- المدرس عرفه كل من

- سمعان واخرون ١٩٩٣

" الشخص القائم على عملية التدريس والحاصل على قسط من التعليم والاعداد المهني وفق المبادئ والمفاهيم التي يركز عليها التعليم " (سمعان واخرون ، ١٩٩٣ : ١٨)

- كاتوت ٢٠٠٩

" العنصر الاساسي في الموقف التعليمي وهو المحرك لدوافع الطلبة والمشكل لاتجاهاتهم ، وتتوافر لديه خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه الى جانب تمكنه من حصيلة لا بأس بها من المعارف " (كاتوت ، ٢٠٠٩ : ١٦)

التعريف الاجرائي : الشخص المكلف بتدريس مادة التاريخ في المدارس الثانوية (عينة البحث) ولديهم مؤهل علمي لا يقل عن شهادة البكالوريوس صادرة من المؤسسات الرسمية المعتمدة.

٤- مادة التاريخ عرفها

- الامين واخرون ١٩٩٢

" علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي تظافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة " (الامين واخرون ، ١٩٩٢ : ٧)

- كاتوت ٢٠٠٩

" علم يبحث في الاحداث الماضية ويدونها ابتداءً من تكوين الخليقة الى وقتنا الحالي "

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

الانكسار ويؤدي الى تحقيق الرغبات بنجاح وبيتعد عن الفشل ، وقد اكد علماء التربية وعلم النفس ان الشخصية المرنة هي الشخصية القوية التي يصعب هزيمتها كونها تستطيع ايجاد بدائل مناسبة وحلول منطقية لما تواجهه من صعوبات ولا تستسلم ابدا ولا تخضع بسهولة ، والمرونة العقلية تسهم بشكل فاعل في تحقيق اهداف الجماعة كونها تتميز بامتلاكها مهارات التقويم الصحيح الذي يمكن الفرد من التكيف مع مختلف الظروف بعيدا عن التعصب والقيود التي يضعها الفرد لذاته "ومرونة التفكير تنقل الفرد الى افاق الانفتاح والنجاح". (Tracy et, al, ٢٠١١، ١٠٦)

والمرونة جزء من طرائق التفكير ولا بد للأفراد ان يتعلموا هذا النوع من التفكير ليكون على استعداد لتقبل اراء الآخرين بعقول متفتحة ولكون الفرد جزء من المجتمع ومجموعة ينتمي لها لا بد ان تكون لديه مهارات عقلية واستعداد نفسي لتحقيق اهداف المجموعة التي ينتمي اليه ، "وان مهارة المرونة تنمو من خلال الانفتاح الذهني والاستعداد للتقبل غير المشروط للفكرة وتضعف بسبب الروتين والخضوع للقناعات السلبية". (المفلح، ٢٠٠٨، ١٤٩)

وبعد التفكير المرن تغذية راجعة ايجابية مقابل النكسات والانتقادات والامتلاك مهارات التفكير المرن اثر كبير في بث روح التعاون بين الافراد والقدرة على موازنة وجهات النظر المختلفة

وصولا الى اتفاقات تضمن الاستقرار وتؤدي الى النجاح وتقبل الآخر في مجتمعات تعددت فيها الثقافات وتتنوع فيها الاثنيات وعالمنا المعاصر يحتاج بشكل كبير ان يتعلم هذه المهارات التي تسهم في الوصول الى حالة من الاستقرار.

(Tranter & Koutstall, ٢٠٠٧، ٤٣)

والمرونة الفكرية نقيض الجمود الفكري والتعصب ومن خلالها يستطيع الفرد تغيير اتجاه التفكير والنظر لعناصر المشكلة من زوايا متنوعة ومختلفة والابتعاد عن التفكير باتجاه واحد و اشار (جيلفورد) الى ان الابداع ليس قدرة واحدة وانما مجموعة قدرات اهمها (الطلاقة - المرونة -

الاصالة) وان المرونة الفكرية نوعان هما :

١- المرونة التكيفية : وهي القدرة على التكيف مع التطور والارتقاء وما يرتبط بالكائنات الحية بشكل عام فبعضها يغير اللون والشكل للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها تجنباً للخطر الذي قد تتعرض له.

٢- المرونة التلقائية : هي القدرة في انتاج الافكار وفوائدها واستعمالاتها وتحويل رؤيا التفكير تلقائيا من فئة الى اخرى عندما يتم تحديث المعلومات والاطلاع على الوثائق. (الزيات، ٢٠٠٩، ٦١) ، (زيتون، ٢٠١٣، ٧٢) وللتفكير المرن قواعد ذكرها (المفلح، ٢٠٠٨) هي :

- ١- المرونة تؤدي الى التحكم والتأثير.
- ٢- المرونة تيسر حل المشكلات.

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

نتمكن من خلالها التوافق والتعايش نقلا عن
(البديري، ٢٠١٩، ٢٩٨)

٢- مهارات التدريس الفعال :
المهارة تعني الاداء السهل والدقيق القائم على
فهم ما يتعلمه الانسان عقليا وحركيا مع توفير
الجهد والمال ، والاداء بإتقان يطلق عليه مهارة
وهذه تحتاج الى تدريب وممارسة تؤدي الى
الخبرة. (عبد الهادي، ٢٠٠٣، ٢٣٣)

اما التدريب هو نشاط مهني بمراحل متعاقبة تبدأ
بالتخطيط ثم التنفيذ ثم التقويم غايته مساعدة
المتعلم في التعلم وهذا النشاط ملحوظ ويمكن
تحليله وقياسه ومن ثم الحكم على جودته
والسعي الى تحسينه وله خصائص اهمها :

١- ان التدريس نشاط مهني هادف يقوم به
المعلمون بتكليف رسمي لغرض تحقيق الاهداف
التربوية ، وهنا لا بد ان تكون للمدرسين كفايات
تدريسية تتمثل في اتقان مادة التخصص
والمعرفة بخصائص الطالب النفسية ، فضلا عن
اتقان مهارات التدريس وطرائقه ويتم ذلك من
خلال اعداد المعلمين اكاديميا في كليات التربية
، واستمرار هذا التأهيل اثناء الخدمة وما يعرف
بالتربية المستمرة(التعليم المستمر).

٢- التدريس عملية مترابطة بين مهارات
الاساسية في عملية التخطيط وعملية التنفيذ
وعملية التقويم وهي عمليات متداخلة ومترابطة
ويكمل احدها الاخر لغرض تحقيق الاهداف.
(جلس وابو شقير، ٢٠١٠، ١٣)

٣- المرونة تنوع وسائل وادوات حل
المشكلات.

٤- المرونة تجعل الشخص الذي يواجه
مشكلة يستمتع للآخرين باهتمام.

٥- الشخص المرن يستطيع ان يرى جميع
جوانب المشكلة.

٦- التفكير المرن يجعل الفرد مهتما
بالمجتمع. (المفلح، ٢٠٠٨، ١٥)

خطوات التفكير المرن :

حدد (كوهين ٢٠٠٩) خطوات التفكير

المرن بالاتي :

١- التساؤل : توجه لنفسك السؤال الاتي
"هل لديك القدرة على النظر الى الامور من
منظور مختلف وترى الاشياء والمواقف من زوايا
متعددة وايجاد الحلول بطرائق متنوعة".

٢- الاعتراف : ويقصد به النظر الى الامور
بتفكير غير مرن سببه التأثير باراء الآخرين ، او
وجهات نظر خاصة بشخص ما.

٣- الوضوح : لا بد ان تكون للفرد بصيرة
تجعله واضحا في النظر الى الامور والمواقف
والتحديات والصعوبات التي يتعرض لها.

٤- الاستماع : ان وجهات نظر الآخرين
عبارة عن افكار واساليب وطرائق تساعد في
ايجاد حل للمشكلات التي تواجهك.

٥- الخيال : الحلول الفكرية خيال خصب
علينا استثماره لنجعل من تفكيرنا مرنا بدرجة

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

يعتقد ان هذه العملية غير مهمة بل ضرورية للمدرس قبل مواجهة طلبته والتخطيط لا يمكن الاستغناء عنه حتى من قبل المدرسين الذين يعتمدون على خبراتهم وغزارة مادتهم العلمية لان الاهمال للأعداد اليومي للدرس او العجلة فيه يعرض المدرس لمواقف محرجة وتحد من تحقيق اهداف النظام التعليمي. (حلس وابو شقير، ٢٠١٠، ١٤)

وللتخطيط مستويان هما :

- ١- التخطيط بعيد المدى (الخطة السنوية الخطة الفصلية)
- ٢- التخطيط متغير المدى (الخطة اليومية او خطة اسبوع دراسي). (زيتون، ٢٠١٣، ٣٧٥)

خصائص التخطيط الفعال :

- أ. كتابة الخطة : على المدرس كتابة خطة قابلة للتنفيذ بخصائص اساسية لضمان عدم شروذ الذهن فكل درس مهما كان بسيطاً لا بد من اعداد خطة لتدريسه.
- ب. توزيع الوقت : يحدد الوقت الكافي لكل نشاط او موقف تعليمي لتحقيق ضبط الصف وتوزيع الوقت بشكل متناسب.
- ج. المرونة : لا بد من اعداد خطة جديدة لكل درب وعدم الاعتماد على خطط سابقة لنفس الموضوع اذ قد تحتاج الى اضافة او حذف او تعديل بعض فقراتها وانشطتها.

ومهارات التدريس تعني سلوكيات المدرس اثناء نشأة التدريس لغرض تحقيق الاهداف المرغوبة وتتم من خلال استجابات انفعالية او حركية تتميز بالدقة والسرعة في الاداء بالتوافق مع ظروف الموقف التعليمي والبيئة. (جامل، ٢٠٠٤، ٦٥)

وان معيار نجاح المدرس هو اتقان المهارات وانجاز العمل بشكل سلوكي في مواقف تعليمية ، وبعد ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة وتطور ميولهم واتجاهاتهم الايجابية واحدة من معايير تقويم اداء المدرس وضرورة وضع برامج لتطوير المدرس واعداده مهارياً لتحقيق الاهداف التربوية. (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ٦٥)

شروط تعلم مهارات التدريس :

- ١- اكتساب معلومات متصلة بالمهارات الاساسية للتدريس.
- ٢- تجزئة المهارة الرئيسية الى مهارات فرعية.
- ٣- نقل التحكم السيطرة واداء المهارة من العين والعقل الى الحواس الاخرى.
- ٤- نقل المهارة من الخبرة الشخصية الى التعميم. (الخالدة، ٢٠٠٤، ٢١٦)

مهارات التدريس لفعال :

١- مهارة التخطيط :

اسلوب عملي يقوم به المدرس يتم فيه اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق الاهداف التربوية والتخطيط سبيل في نجاح المدرس ويخطئ من

التفكير الحر وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

تأثير ايجابي في تحقيق الاهداف عد استعمالها فضلا عن امكانية توفيرها وسهولة استعمالها. (ابراهيم، ٢٠٠٠، ١٢٩)

د. مهارة تنويع المثيرات : ان لغرض من تنويع المثيرات توثيق صور الاتصال بين المدرس والطلب والتفاهم بينهما وتتكون من مرسل ومستقبل ومضمون الرسالة وطريقة الاتصال ويتبادل المدرس والطالب الادوار عندما يشرح المدرس او يوجه سؤال يكون مرسلا والطالب مستقبلا وعندما يحصل العكس يكون الطالب مرسل والمدرس مستقبل وينبغي تجنب المثيرات الدخيلة التي ليس لها علاقة بالموضوع. (جابر واخرون، ١٩٩٨، ١٣٤)

هـ. مهارة الغلق : تعد مهارة الغلق من اكثر جوانب التدريس فعالية ويمكنك اعتبار النهاية المخططة تكملة للبداية لإشراك الطلبة في عملية التعلم منذ بداية الدرس ، ان التعليم يزداد عندما يبذل المدرسون جهدا واعيا لمساعدة الطلبة على تنظيم المعلومات المعرفية. (الحيلة، ٢٠١٤، ١٢٤)

ويعتمد الغلق على عمليتين اساسيتين هما اعطاء فكرة شاملة عن الموضوع والممارسة والتدريب وهناك نوعان لمهارة الغلق هما (غلق المراجعة وغلق النقل) والغرض منها ربط المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة لتكوين بناء معرفي متكامل. (جابر واخرون، ١٩٩٨، ١٤٤)

د. الاستمرارية : اعداد خطة تدريسية بشكل مفصل ومواكب للتغيرات الحاصلة في البيئة الصفية وبالتالي فعملية التخطيط تمتاز بالاستمرارية. (زيتون، ٢٠١٣، ٣٧٢)

٢- مهارة التنفيذ :

قيام المدرس بتطبيق الخطة الدراسية في الصف واقعيا بالتواصل مع الطلبة والتفاعل معهم وتهيئة البيئة الاجتماعية ولادية لتحقيق الاهداف المرجوة من التدريس من خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة. (حلس وابو شقير، ٢٠١٠، ١٤)

ولمهارة التنفيذ مهارات فرعية اهمها :

أ. مهارة التهيئة : الغرض منها تركيز اذهان الطلبة على المادة الجديدة وتحفيزهم عن طريق الممارسة والخبرة وللتهيئة اشكال واساليب متنوعة تختلف باختلاف الموضوع المادة الدراسية. (جابر واخرون، ١٩٩٨، ١٢٦)

ب. مهارة طرح الاسئلة : يقصد بها لقدرة على توجيه الاسئلة ذات الاتصال بالموضوع فضلا عن قياسها لمستوى فهم الدرس من قبل الطلبة ويتطلب تحقيق هذه المهارة التمكن من المادة العلمية وسلامة التعبير ، لذا ينبغي التدريب على مهارة اعدادها والتعرف على مستوياتها وطريقة طرحها على الطلبة. (قطامي وقطامي، ٢٠٠٢، ٤٠٥)

ج. مهارة اختيار الوسائل التعليمية : هي ادوات يوفرها المدرس لتسهيل التدريس ويجب ان تكون ملائمة للموضوع ولبينة التعليمية ولها

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

٣- مهارة التقويم :

تعتمد هذه المهارة على قيام المدرس بالحكم على مدى نجاح خطة التدريس والية تنفيذ الدرس والوصول الى تحقيق الاهداف التربوية المرجوة ، ومن ثم اعادة النظر في الخطط الدراسية وطريقة تنفيذ التدريس ومهاراته ومحاولة تصحيح الاخفاقات. (حلس، وابو شقير، ٢٠١٠، ١٤)

وللتقويم اغراض متعددة منها :

- معرفة ما تحقق من الاهداف التربوية في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.
- الحكم على مدى تقدم تعلم الطلبة ومستوى تحصيلهم.
- يمكن المدرس من التغذية الراجعة عن فاعلية تدريسه ويكون عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية يساعد المدرس في تحسين طرائق تدريسه واساليبه المستخدمة
- يزود الطالب بالتغذية الراجعة عن الذي تعلمه والذي ينبغي ان يتعلمه ومعالجة نواحي الضعف في التحصيل وتطوير اساليب تعليمه. (الفتلاوي، ٢٠٠٤، ١٤٦)

ثانيا / دراسات سابقة :

١- دراسة العايدى ، ٢٠١٥ :

هدفت التعرف على قياس التفكير المرن لدى طلبة الجامعي ، واجريت في جامعة واسط في العراق ، بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبا وطالبة من اقسام كلية التربية للعلوم الانسانية ، اعتمد

الباحث مقياس جاهز للتفكير المرن. (الجلاد، ٢٠١٤) ، وعدد فقراته (٣٢) فقرة. اظهرت النتائج تمتع طلبة الجامعة بالتفكير المرن بدرجة عالية وانهم يستخدمون مهارات التفكير المرن في حل المشكلات التي تواجههم والضغوط التي يتعرضون لها. (العايدى، ٢٠١٥، ٥٣٠)

٢- دراسة محمد ، ٢٠١٨ :

هدفت التعرف على الاسلوب الابداعي والتجديدي - التكيفي وعلاقته بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة ، وبلغت العينة (١٣٥) طالب وطالبة واجريت في جامعة بغداد في العراق.

استخدم الباحث اداتي الدراسة كمقياس جاهز (مقياس الاسلوب الابداعي التجديدي - التكيفي المعد من كيرتون ١٩٩٤ والمعرب من (الين ٢٠٠٧) والمعدل من الركابي (٢٠١٥) وعدد فقراته (٢٩) فقرة ومقياس التفكير المرن (الجلاد، ٢٠١٤) عدد فقراته (٣٢) فقرة.

اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا لمتغير الجنس في الاسلوب الابداعي والتفكير المرن بين الجنسين ، كما اظهرت ان لدى طلبة الجامعة تفكير مرن ، ولا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين (محمد ، ٢٠١٨، ٣٨٩)

٣- دراسة النجار ، ٢٠١٢ :

هدفت الدراسة التعرف على مدى امتلاك طلاب / معلمي العلوم مهارات التدريس الابداعي في

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

معينة الا انه اكد على الحاجة الى رفع هذه النسبة ، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ارتباطية بين مهارات التدريس الصفّي ومهارات التفكير الاستدلالي لدى مدرسي التاريخ. (ابراهيم، ٢٠١٩، ٤٩٨)

موازنة الدراسات السابقة :

لغرض الاستفادة من الدراسات السابقة لابد من اجراء مناقشة لمضمونها واجراءاتها ، فمن حيث المنهج العلمي تبين ان جميع الدراسات السابقة المذكورة قد اتبعت المنهج العلمي الوصفي ولكن بمتغيرات متنوعة ، إذ ان دراستي (العايدي ، ٢٠١٥) و (محمد ، ٢٠١٨) درست التفكير المرن ، فالأولى اهتمت بقياس مستوى التفكير المرن لدى طلبة الجامعة ، والثانية اهتمت بعلاقة التفكير المرن بالاسلوب الابداعي ، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية من حيث قياس مستوى التفكير المرن.

اما دراسة (النجار ، ٢٠١٢) فانها اهتمت بالتعرف على مهارات التدريس الابداعي لدى الطلبة / المعلمين في كلية المعلمين في القنفذة . ودراسة (ابراهيم ، ٢٠١٩) اهتمت بمهارات التدريس الصفّي لدى مدرسي مادة التاريخ ، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في متغير مهارات التدريس الفعال .

أما عدد افراد العينة لهذه الدراسات فتباينت بين ٢٢ كحد ادنى و ١٤٥ كحد اعلى ، إذ أن دراسة (النجار ، ٢٠١٢) بلغت عينتها (٢٢)

كلية المعلمين بالقنفذة وعلاقته بتحصيلهم الاكاديمي.

اجريت الدراسة في السعودية ، وبلغت عينتها (٢٢) طالبا من طلاب الكلية وتضمنت اداتها مقياس مهارات التدريس الابداعي مكونة من (٢٠) فقرة تمثل مهارات اساسية للتدريس الابداعي اعده الباحث ، وفي مجال التحصيل اعتمد الباحث المعدلات التراكمية لدرجات الطلاب من سجلات الكلية.

اظهرت الدراسة عدم امتلاك الطلاب / المعلمين مهارات التدريس الابداعي وان تدريسهم مرتكز على الممارسات التقليدية في التلقين والحفظ.

كما اظهرت عدم وجود علاقة بين مهارات التدريس الابداعي او التحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين (عينة البحث). (النجار، ٢٠١٢، الملخص)

٤- دراسة ابراهيم ، ٢٠١٩ :

هدفت التعرف الى درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية مهارات التدريس الصفّي وعلاقتها بمهارات التفكير الاستدلالي لديهم ، بلغت عينة البحث (١٤٥) مدرسا ومدرسة في مدارس محافظة بغداد في العراق.

اعتمد الباحث استمارة ملاحظة من ٤٥ فقرة في ٦ مجالات اعدّها لهذه الدراسة ، كما تم بناء اختبار التفكير الاستدلالي مكونة من ٣٠ فقرة.

واظهرت النتائج ان مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها لديهم مهارات التدريس الصفّي بنسبة

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

المرن ومهارات التدريس الفعال ، تأكد للباحث ان الدراسة الحالية هي اول دراسة تبحث في العلاقة الارتباطية بين هذا النوع من التفكير مع مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ. (على حد علم الباحث).

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

يعد هذا البحث من الابحاث الارتباطية وتهدف الى وصف العلاقة وقوة الارتباط بين سمتين او ظاهرتين او اكثر وتتعلق بفاعلية اثر احدهما على الاخر واحتمالية ان يكون الاول سبب للحدث الثاني وقد لا يكون كذلك وتكون العلاقة بين السمتين غير ارتباطية. (الخالدي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٢٨)

منهج البحث :

لطبيعة متغيرات البحث اختير منهج البحث الوصفي منهجا لهذه الدراسة غايته توضيح بيانات ظاهرة معينة وتحليلها والتعرف على دلالاتها الارتباطية مع سمة اخرى وبيان العلاقة بين التفكير المرن ومهارات التدريس الفعال لدى مدرسي التاريخ.

مجتمع البحث وعينه :

يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس (المتوسطة والاعدادية والثانوية) في المدارس الحكومية النهائية التابعة

طالب فقط ، ودراسة (العايدي ، ٢٠١٥) بلغت (٦٠) طالباً وطالبة ودراسة (محمد ، ٢٠١٨) بلغت (١٣٥) طالباً وطالبة ، أما دراسة (ابراهيم ، ٢٠١٩) بلغت (١٤٥) مدرساً ومدرسة لمادة التاريخ ، وتعد هذه الدراسة الاقرب للدراسة الحالية من حيث العينة عدداً ونوعاً ، إذ أن عينة الدراسة الحالية بلغت (١٥٠) مدرساً ومدرسة لمادة التاريخ .

اما ادوات البحث كانت مقياس جاهز من اعداد باحثين اخرين في دراستي (العايدي ، ٢٠١٥) و (محمد ، ٢٠١٨) ، بينما اعد الباحثين في دراستي (النجار ، ٢٠١٢) و (ابراهيم ، ٢٠١٩) ادوات البحث بنفسها ، فالأول اعد مقياس مهارات التدريس الابداعي مكون من (٢٠) فقرة والثاني اعد استمارة ملاحظة من (٤٥) فقرة لمهارات التدريس الصفّي لمدرسي مادة التاريخ كما اعد مقياس التفكير الاستدلالي مكون من (٣٠) فقرة ، وهذا ينسجم مع الدراسة الحالية إذ سيقوم الباحث بإعداد اختبار التفكير المرن ومقياس مهارات التدريس الفعال وفق الخطوات العلمية .

وسنقوم بمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فضلاً عن الافادة من الدراسات السابقة في اعداد ادوات البحث الحالي وخطوات اعداده والوسائل الاحصائية والاستفادة من المصادر ذات العلاقة ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وما يتعلق بمتغيري التفكير

التفكير الحر وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية – العراق
للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م والبالغ عددهم
(٩٤٧) مدرسا ومدرسة موزعين في (٣١٠) مدرسة بعد استبعاد المدارس المسائية واعداديتي
(المركزية والتفوق) كونهما مدارس بتخصص علمي فقط ، جدول (١).

جدول (١)

مجتمع البحث

ت	المدارس	مركز المحافظة		قضاء عفاك		قضاء الحمزة		قضاء الشامية		المجموع	
		$\frac{1}{3}$	$\frac{2}{3}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{2}{3}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{2}{3}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{2}{3}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{2}{3}$
1	المتوسطة	59	167	44	104	38	98	40	97	181	466
2	الاعدادية	26	94	11	42	9	45	12	46	58	227
3	الثانوية	10	49	21	66	17	54	23	85	71	254
	المجموع	95	310	76	212	64	197	75	228	310	947

كلما زادت نسبة العينة الى المجتمع الاصيلي
كان التمثيل افضل وتعد نسبة (١٦%) للعينة
كجزء من المجتمع الاصيلي نسبة مثالية لهذا
النوع من الابحاث والدراسات. جدول (٢)

اما عينة البحث فتكونت من (١٥٠) مدرسا
ومدرسة لمادة التاريخ من مجتمع البحث الاصيلي
تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية ومما
ينسجم مع متغيرات البحث والمقاييس التي اعدت
لهذا الغرض وتمثيل المجتمع بشكل افضل اذ

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

جدول (٢)

عينة البحث

ت	المدارس	مركز المحافظة	قضاء عفاك	قضاء الحمزة	قضاء الشامية	المجموع
1	المتوسطة	26	17	15	15	73
2	الاعدادية	15	7	7	7	36
3	الثانوية	8	10	9	14	41
	المجموع	49	34	31	36	150

اداءات البحث :

١- اختبار التفكير المرن :

تم اعداد اختبار التفكير المرن لأغراض هذه الدراسة وفق خطوات علمية اعتمد فيها الباحث على خبرته في هذا المجال فضلا عن الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي اعتمدت هكذا نوع من الاختبارات وفق الخطوات الاتية :

١- الصيغة الاولى للاختبار :

في ضوء التعريف المنطقي للتفكير المرن وما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة اعد الباحث اختبار مكون من (٣٠) فقرة بصيغتها الاولى على شكل مقدمات ولكل مقدمة ثلاث اجابات واحدة تمثل الخيار الصحيح المنسجم مع التفكير المرن واخران لا يمثلان التفكير المرن لدى العينة.

٢- صدق الاختبار :

الاختبار الصادق ظاهريا اذا تمكن من تحقيق غايته كونه يقيس السمة او الظاهرة التي صمم من اجلها ولأجل ذلك عرض الاختبار بصيغته الاولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين من

ذوي الخبرة في مجال طرائق تدريس التاريخ وتدرّس مادة التاريخ في المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) وحملة الشهادات العليا في علم النفس التربوي والقياس والتقويم (ملحق (١) ، واعتمد الباحث حد قبول نسبة ٨٠% فاكتر لقبول الفقرة وحذف الفقرات التي تحصل على اقل من هذه النسبة وفقا لهذا المعيار. اكد الخبراء والمحكمين صلاحية فقرات الاختبار للغرض الذي اعد من اجله.

٣- التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير المرن :

اجري تطبيق استطلاعي على عينة من مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها من غير العينة الاصلية لغرض التأكد من وضوح التعليمات وفقرات الاختبار وصلاحيتها للتطبيق فضلا عن الوقت المستغرق للإجابة بحيث يكون ملائمة للعينة على الرغم من ان تحديد الوقت غير ملزم بمثل هذا النوع من الابحاث والدراسات الا ان الوقت ضروري فكونه يستغرق وقت طويل يؤثر في طبيعة الاجابات للعينة الاصلية.

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

المصادر تتمركز في ثلاث مهارات أساسية هي (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) ولغرض تحقيق اهداف هذا البحث تم اعداد مقياس مهارات التدريس الفعال لمدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) من اعداد الباحث وقد صممت في المجالات الثلاث بالاستعانة بأساتذة التخصص وبعض المحكمين والخبراء (ملحق (١) ومراجعة الادبيات المتعلقة بمهارات التدريس الفعال فضلا عن الدراسات السابقة وخبرة الباحث في تدريس المادة لمدة طويلة وفق الخطوات الاتية :

١- الصيغة الاولى : تم اعداد استبانة مكونة من (٣٠) مهارة فرعية من مهارات التدريس الفعال موزعة في مجالات الرئيسية الثلاثة (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم).

٢- صدق المقياس : للتأكد من صدق الاستبانة عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس التاريخ وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم وتدرّس مادة التاريخ للمرحلة الثانوية وقد حصلت الاداة على نسبة اتفاق بلغت (٠.٨٤) كمعدل لآراء الخبراء والمحكمين ، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات دون حذفها.

٣- الصيغة النهائية للمقياس : يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة ببدائل ثلاث هي (دائما - كثيرا - احيانا) وتعطى الدرجات للبديل الاول (٣) والثاني (٢) والثالث

٤- التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير المرن :

تم استخراج معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار والتميز على درجات العينة الاستطلاعية فتراوحت صعوبة الفقرات بين (٠.٣٥) و (٠.٤٧) اما تميزها تراوح بين (٠.٣٣) و (٠.٤٢) لذا تعد الفقرات جيدة اما حساب فعالية البدائل الخاطئة فتبين انها تتراوح بين (٠.١٣ -) و (٠.٢٢ -)

٥- ثبات الاختبار :

الاتساق بالنتائج يعني ثبات الاختبار وبطريقة اعادة الاختبار وباستعمال معامل الارتباط وبيرسون وجد ان معامل الارتباط بلغ (٠.٧٨) لذا يعد هذا الاختبار ثابتا نسبيا ومعامل ارتباط قوي.

٦- الصيغة النهائية لاختبار التفكير المرن :

يعد الانتهاء من خطوات اعداد الاختبار تكون الصيغة النهائية لاختبار التفكير المرن لهذه الدراسة مكون من (٣٠) فقرة ولكل فقرة اجابة واحدة صحيحة وتعطى (درجة واحدة) واجابتين خاطئتين تعطى (صفرا) لذا فان اعلى درجة يمكن الحصول عليها (٣٠) واقل درجة (صفر) ملحق (٢).

٢- مقياس مهارات التدريس الفعال :

لمهارات التدريس الفعال مهارات عديدة ومتنوعة تختلف باختلاف المصادر الا انها في جميع

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

(درجة واحدة) لذا فان اعلى درجة للمقياس (٩٠)

درجة واقل درجة (٣٠) درجة.

تطبيق اداتا البحث :

بعد اعداد اداتي البحث قام الباحث بمساعدة مشرفي الاختصاص لمادة التاريخ في المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية بتوزيعها على عينة البحث للمدة بين يومي الاحد الموافق ٢٠٢٠/١٢/٢٠ والاثنين الموافق ٢٠٢١/٢/١٥ ومن ثم جمعها وتفرغ محتواها لغرض دراستها ومعالجتها احصائيا.

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث وبرنامج SPSS ومنها (النسبة المئوية ، م. السهولة والصعوبة ، م. التميز ، م. ارتباط بيرسون، اختبار T-Test).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

١- نتائج الهدف الاول :

التعرف على مستوى التفكير المرن لدى مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية النهارية الحكومية في محافظة القادسية وبعد تطبيق اختبار التفكير المرن الذي تم اعداده لأغراض هذه الدراسة والمتكون من (٣٠) فقرة على العينة البالغة (١٥٠) مدرسا ومدرسة تبين ان المتوسط الحسابي (X) (١٧.٦) وهو اكبر من المتوسط الفرضي (X) (١٥) كون اعلى درجة هي (٣٠) واقل درجة هي (٠) ، وان الانحراف المعياري (S) (٣.٥٧) وبدرجة حرية (١٤٩) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وعند مستوى دلالة (٥%) تبين وجود فرق دال احصائيا لصالح المتغير (التفكير المرن) لدى مدرسي مادة التاريخ ، جدول (٣).

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة %٥
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير المرن	150	17,6	15	3,57	149	8,93	1,655	دالة احصائيا

المختلفة والمتنوعة صارت لديهم افكار منفتحة على العالم ومتغيراته رغم ان الفرق بين المتوسط

ويعتقد الباحث ان مدرسي مادة التاريخ ولما لديهم من الاطلاع عبر مصادر المعرفة

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

الحسابي والمتوسط الفرضي للعينة يعد قليل نسبيا الا انه يعتبر دليل على ان المدرسين لديهم مهارات التفكير المرن بنسبة مقبولة ولا بد من السعي الى ايجاد وسائل تطور من مستوى المدرسين ومهاراتهم في التفكير لتحقيق افضل النتائج مستقبلا في احداث التغير الشامل لدى طلبتهم ولطبيعة المجتمع والتواصل الاجتماعي والمشاركة بين افراد المجتمع في مختلف المناسبات وكون مدرسي مادة التاريخ جزء من هذا المجتمع وخزينهم المعرفي من المعلومات التاريخية اسهم بشكل فاعل في تنمية مهارات التفكير المرن لديهم.

٢- نتائج الهدف الثاني :

التعرف على مستوى مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ في المدارس الحكومية

النهارية في محافظة القادسية وبعد تطبيق مقياس مهارات التدريس الفعال المعد لهذه الدراسة والمتكون من (٣٠) فقرة تمثل مهارات التدريس الفعال وبثلاث بدائل تبين ان المتوسط الحسابي (X) (٦٧,٤) درجة والمتوسط الفرضي (٦٠) درجة وبانحراف معياري (S) (٨,٢٥) وبدرجة حرية (١٤٩) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة t-test وعند مستوى دلالة ٥% تبين وجود فرق دال احصائيا لصالح مقياس مهارات التدريس الفعال ، أي ان مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها في المدارس الحكومية النهارية في محافظة القادسية لديهم مهارات التدريس الفعال بدرجة مقبولة رغم ان الفرق بين م. الحسابي والمتوسط الفرضي قليل نسبيا ، جدول (٤)

جدول (٤)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة %٥
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير المرن	150	67,4	60	8,25	149	10,995	1,655	دالة احصائيا

جدول (٤) يبين ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية للاختبار التائي لعينة واحدة ، لذا فان مدرسي التاريخ (عينة البحث) لديهم مهارات التدريس الفعال ويعتقد الباحث ان مدرسي مادة

التاريخ يشعرون بأهمية هذه المهارات لذا حرص الكثير منهم على تنمية مهاراتهم في التدريس الفعال لأنها مهمة في نجاح المدرس في مهامه التربوية وان التنافس بين مدرسي المادة لغرض

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

في طرائق التدريس ومهاراته الاساسية الفاعلة كما ان التفكير المرن عد تغذية راجعة ايجابية وهذا بكل تأكيد يؤثر في مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي التاريخ.

ان نتائج الدراسة الحالية جاءت منسجمة ومتوافقة مع دراسة (العابدي ٢٠١٥) في التفكير المرن ومغايرة لنتائج دراسة (محمد ٢٠١٨) كونها لم تظهر علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، الا انها تتفق في متغير التفكير المرن لدى العينة ، كما اختلفت مع دراسة (النجار ٢٠١٢) اذ انها اظهرت عدم وجود علاقة بين متغيرات الدراسة وعدم امتلاك الطلاب / المعلمين لمهارات التدريس الابداعي ، لذا تعد هذه الدراسة مختلفة عن دراسة (النجار ٢٠١٢) ، ولكنها اتفقت مع دراسة (ابراهيم ٢٠١٩) كونها اظهرت ان لمدرسي التاريخ مهارات التدريس الصفي مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدريس الصفي والتفكير الاستدلالي.

الاستنتاجات :

- ١- اهمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير المرن لمدرسي مادة التاريخ.
- ٢- ضرورة دراسة مستوى مهارات التدريس الفعال لدى المدرسين بشكل عام ومدرسي التاريخ بشكل خاص.

التميز في المجتمع التربوي جعلهم يتواصلون مع مستجدات العملية التعليمية عبر وسائل المعرفة ومصادرها المتنوعة.

٣- نتائج الهدف الثالث :

التعرف على العلاقة بين مهارات التفكير المرن ومهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ في المدارس الحكومية النهارية في محافظة القادسية وبالاتماد على اداتي الدراسة الحالية (اختبار التفكير المرن) و (مقياس مهارات التدريس الفعال) وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) كونه الوسيلة الاحصائية الملائمة لمتغيرات البحث الحالي.

ان معامل الارتباط يقيس اتجاه وحجم العلاقة بين المتغيرات ويعد معامل الارتباط بيرسون اكثر المعاملات استقرارا والخطأ المعياري فيه قليل جدا ويأخذ قيمة بين (+١) و (-١) وان الاشارة الموجبة او السالبة تشير الى حجم العلاقة. (المنيزل وغرابية، ٢٠٠٧، ١٢٧)

وتبين ان معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (التفكير المرن) و (مهارات التدريس الفعال) بلغت (٠,٨٨) وهذا يدل على ان العلاقة بينهما موجبة وطردية أي ان للتفكير المرن ارتباطا بمهارات التدريس الفعال ويعتقد الباحث ان خصائص المرونة في الانفتاح على الافكار ومعرفة مشاكل الاخر ومشاركته في ايجاد الحل المناسب جعل العلاقة بين مدرس التاريخ وطلابه علاقة وطيدة اسهمت في اوصول المعرفة والتنوع

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

- ٣- وجود علاقة ايجابية طردية بين مهارات التفكير المرن ومهارات التدريس الفعال لدى مدرسي التاريخ.
 - ٤- ضرورة الاستفادة من الخزين المعرفي لمدرسي مادة التاريخ في تعزيز الجوانب الايجابية والتكيف والتعايش المجتمعي.
 - ٥- تعزيز الانفتاح على الاخر يؤدي الى الاستقرار وينتج عنه تطور ملحوظ في العملية التعليمية وضرورة المشاركة بين المدرس والطالب في تحقيق اهداف التربية.
 - التوصيات :**
 - ١- الاستمرار في اقامة الدورات التطويرية لمدرسي التاريخ اثناء الخدمة (الحضورية والالكترونية) وضرورة تعريفهم بمهارات التفكير المرن.
 - ٢- توجيه المشرفين الاختصاصيين على حث مدرسي مادة التاريخ بالتواصل مع اخر تطورات العملية التعليمية.
- ٣- اقامة دورات متخصصة في مهارات التدريس الفعال لمدرسي مادة التاريخ.
 - ٤- تحديث استمارة تقويم مدرسي مادة التاريخ تتضمن اهم مهارات التدريس الفعال بمجالاتها (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم).
 - ٥- تدريب مدرسي مادة التاريخ على اعداد وسائل تعليمية ملائمة للدرس.
- المقترحات :**
- ١- اجراء دراسة تبحث في علاقة متغيرات اخرى بمهارات التدريس الفعال مثل (التفكير الابداعي) ، (التفكير الناقد).
 - ٢- اجراء دراسة مماثلة مع دراسة متغير الجنس (مدرسين) و (مدرسات).
 - ٣- تصميم برنامج لتطوير مهارات التدريس لدى مدرسي التاريخ.

التفكير الحر وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

ملحق (١)

اسماء الخبراء والمحكمين

ت	اللقب العلمي	الاسم الثلاثي	التخصص	مكان العمل
1	أ. د	جبار رشك شناوة	ط. ت. التاريخ	كلية التربية - جامعة القادسية
2	أ. د	حسين جدوع مظلوم	ط. ت. التاريخ	كلية التربية - جامعة القادسية
3	أ. د	علي صكر جابر	علم النفس التربوي	كلية التربية - جامعة القادسية
4	أ. د	حيدر خزعل نزال	ط. ت. التاريخ	كلية التربية الاساسية - جامعة المستنصرية
5	أ. م. د	محمد شلال فهد	ط. ت. التاريخ	كلية التربية بن رشد - جامعة بغداد
6	أ. م. د	ميري عبد زيد عبد الحسين	ط. ت. التاريخ	الكلية التربوية المفتوحة - مركز القادسية
7	أ. م. د	خالد ابو جاسم عبد	علم النفس التربوي	كلية التربية - جامعة القادسية
8	أ. م. د	احمد عمار جواد	قياس وتقويم	كلية التربية - جامعة القادسية
9	أ. م. د	عادل خضير كاظم	علم النفس التربوي	الكلية التربوية المفتوحة - مركز القادسية
10	م. د	وهاب عبد سعد	علم النفس التربوي	مشرف اختصاص - تربية القادسية

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

ملحق (٢)

اختبار التفكير المرن

زميلي المدرس ... زميلتي المدرسة ...

تحية طيبة ...

ادناه فقرات تشير الى مواقف عامة يمر بها كل منا يرجى تفضلكم بالإجابة على فقراته باختيار البديل الذي تعتقد انه ينطبق عليك تماما وستكون المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط ،، علما انه لا يوجد اجابة خاطئة فجميع الاجابات صحيحة الا ان الاختيار لكم لمعرفة الفروق الفردية بين مدرسي مادة التاريخ في هذا الاختبار.

شاكرين تعاونكم معنا ... الباحث

ت	الموقف	الاجابة
1	عندما اقرن ادائي مع مدرسي المواد الدراسية الاخرى اعتقد اني	أ- اعلى منهم في الاهمية ب- بمستوى واحد معهم ادنى منهم في المستوى.
2	اذا كانت المعتقدات الفكرية لزملائي المدرسين تختلف عني اتصرف	أ- عدم الاختلاط بهم. ب- انتازل عن معتقدي لحفظ الود. احاورهم بالتالي هي احسن.
3	اذا حدثت مشكلة معينة بين زملائي المدرسين فاني	أ- اتدخل لصالح الاقوى حجة. ب- لا اتدخل بينهم. ج- اميل للمدرس الذي معه علاقة.
4	ارغب في مطالعة الكتب والادبيات والمؤلفات التي تتفق مع	أ- تخصصي العلمي ب- معتقدي الفكري. ج- جميع المصادر المتيسرة.
5	عندما اتعرض لمواقف غامضة فاني ابدأ بحلها من خلال	أ- الاعتماد على معلوماتي. ب- الاستعانة بزملائي ج- ما ذكر اعلاه.
6	يتميز زملائي في المواقف المختلفة كونهم في اغلب الاحيان	أ- معي. ب- ضدي. ج- حياديين لا معي ولا ضدي.
7	شعوري عندما اواجه مشكلة خلال عملي وتصرفي	أ- اخبر مدير المدرسة.

التفكير الحر وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

	الاول هو	ب- افكر قبل اتخاذ القرار. ج- القلق وعدم الاستقرار.
8	اعتمد في التخطيط لحياتي المستقبلية على	أ- نفسي وخبراتي. ب- زملائي واصدقائي. ج- اهلي واشقائي
9	عندما اشعر ان افكاري ومفتدي يناقض افكار الآخرين فاني	أ- ابتعد عنهم. ب- افكر بالحل الافضل. ج- اتمسك بمعتقدي الفكري.
10	اذا حدث حوار ونقاش في مكان عام واشترك فيه اجد صعوبة في الانسحاب منه	أ- دائما. ب- كثيرا. ج- احيانا.
11	ارى ان زملائي المدرسين يصفوني باني	أ- مزاجي. ب- متشدد. ج- متعاون.
12	الاقسى نفسيا علي عندما اجد نفسي متصارعا مع	أ- زملائي. ب- عائلتي. ج- نفسي.
13	اذا حدث خلاف بيني وبين احد زملائي او اصدقائي افضل الحلول هو	أ- الابتعاد عنه. ب- التمسك بالفكرة. ج- تفهم فكرته واحتوائها.
14	عندما اشعر ان زملائي واصدقائي يحاولون التعرف على الجوانب الشخصية لي فاني	أ- اخشاهم. ب- اساعدهم. ج- ابتعد عنهم.
15	اذا حدث واشتركت مع زملائي في عمل معين فيه افكار مناقضة لأفكاري فاني	أ- اعمل وفق افكاري. ب- اعمل بدون دافعية. ج- افهم الفكرة ثم اعمل.
16	اعتقد ان سبب عدم نجاح بعض المدرسين في مهنتهم يعود في الغالب الى	أ- ضيق الافق. ب- ظروف اجتماعية واسرية. ج- ضعفهم بالجانب العلمي.
17	ليكون الانسان ناجحا في حياته عليه دراسة وفهم الاحداث	أ- الماضية. ب- الماضية والحالية. ج- متطلبات المستقبل بالاستعانة بالماضي.

التفكير الحرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

18	اذا استفزني ميلي المدرس في العمل من خلال المناقشة فاني	أ- افاار المكان. ب- ارء عليه واقاطع كلامه. ج- افاوره بلطف.
19	اذا جه لي نقاء بإشكالية معينة فاني	أ- اناقش وافاور. ب- ارفض وائمك بفكرتي. ج- ااقبل مهما يكن.
20	ارى ان طبيعة الانسان وسلوكه من الامور	أ- الالفبة. ب- المافرة. ج- فيها امور الفبة وافرى يمكن فغيرها.
21	الاخالف في وجاهات النظر والافكار والآراء مهما بلغت فأنها مصدر	أ- قوة. ب- ضعف. ج- ليس لها فأثير.
22	اعفء ان نمط فافاي الاففماعفة بشكل عام	أ- ففء. ب- ففءا الى ففوفر. ج- لا بفالفم مع المففم.
23	عفاا اءء فلاف لمشكلة عء عن حلها الافرون اشعر	أ- الزهو والاففءار. ب- مففضل علفهم. ج- انف اءفء وافي.
24	اذا فرفء افكار مفعدة لزملائي فوف موفوف معفن فاني امفل الى فكرة من	أ- لف مصلفة معه. ب- لفءه فلفل علمف ومفقف. ج- لف مصلفة فف ءعمه.
25	عفاا اسفم لأفكار فءفءة لم افلف علفها سابقا فكون موفقف هو	أ- الفلم. ب- عءم الاففماف. ج- الفرفض
26	اذا صفح زمفلف فطأ ارففبفه ءون قصد اشعر	أ- الانزعاف والفرف. ب- عءم الاففماف. ج- اشكر وافر له.
27	اسعى ان كون اكفر فكاء من زملائي لفرض	أ- الفمفز عنهم. ب- الشفور بالفهو. ج- ففءفم المسافءة لهم.

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

28	إذا اختلفت مع زميلي وتبين انه على حق ورأيه صحيح فاني	أ- اتمسك بفكرتي. ب- اعترف واصحح ج- لا اعترف بذلك علنا
29	عندما تواجهني مشكلة واعجز عن ايجاد حل مناسب لها اول ما اقوم به هو	أ- استعين بذوي الخبرة والاختصاص. ب- ارتكها ولا اهتم. ج- ابحث عن حلول جاهزة.
30	إذا طرح احد طلبتي فكرة علمية جديدة خارج المؤلف فاني	أ- ارفضها. ب- التعامل معها حقيقة. ج- افهمها واستفيد منها.

التفكير الحر وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

ملحق (٣)

مهارات التدريس الفعال

زميلي المدرس ... زميلتي المدرسة ...

تحية طيبة ...

ادناه فقرات تمثل مهارات التدريس وفق المجالات الرئيسية الثلاث (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) يرجى تفضلكم بالاطلاع عليها واختيار البديل الذي ينطبق عليك تماما وستكون الاجابة لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين تعاونكم معنا

التخطيط / التفكير المنظم المسبق لما يعتزم المدرس القيام به مع طلبته من اجل تحقيق الاهداف التعليمية			
ت	المهارة	دائما	كثيرا
1	اضع خطة يومية لكل موضوع دراسي		احيانا
2	اكتب خطة سنوية تتضمن جميع النشاطات العلمية		
3	الخطة اليومية تضمن الاهداف السلوكية للدرس		
4	الاهداف السلوكية المذكورة بالخطة قابلة للملاحظة والقياس		
5	احدد الوقت اللازم لكل نشاط وموقف تعليمي.		
6	اذكر الوسائل التعليمية الملائمة لكل درس		
7	تتضمن الخطة اليومية تمهيد مقدمة تتسجم مع الدرس		
8	التقويم في الخطة اليومية مرتبط بالأهداف السلوكية		
9	تتضمن الخطة اليومية مصادر للمدرس والطالب		
10	تتضمن الخطة مفاهيم الدرس الاساسية		
التنفيذ/ مهارات المدرس في ادارة الصف طرح المادة العلمية في الكشف عن الحقائق واكتساب المعلومات وتوضيح الغامض			
ت	المهارة	دائما	كثيرا
1	ابدا بمقدمة مشوقة للدرس		احيانا
2	استخدم وسائل ايضاح ملائمة للموضوع.		
3	انوع في طرائق التدريس خلال الدرس		
4	اقوم بالأنشطة التعليمية باهتمام ودقة		
5	اراعي الفروق الفردية للطلبة.		
6	اتبع وسائل متعددة في ضبط الصف.		

التفكير الحر وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ

7	اشجع طلبتي في التواصل مع مصادر المعرفة			
8	استخدم مبدأ الثواب والعقاب مع الطلبة			
9	اهتم بملاحظات الطلبة واستمع لأفكارهم			
10	اشجع الطلبة على استخدام المصادر الخارجية الموثوقة			
التقويم / هو اصدار حكم على الظاهرة المراد قياسها وتتمثل في معرفة ما تم تحقيقه من الاهداف التعليمية بوسائل علمية				
ت	المهارة	دائماً	كثيراً	احياناً
1	يتضمن الاختبار اسئلة متنوعة (موضوعية ، مقالية ، مهارية)			
2	استخدم اسلوب التعزيز باستمرار			
3	التقويم البنائي ضروري لتقويم مثالي			
4	اعتمد النشاطات الصفية واللاصفية في التقويم			
5	استخدم سجل الدرجات الصفية للنشاط اليومي للطلبة			
6	احلل اجابات الطلبة لغرض التشخيص والعلاج			
7	استخدم تقنيات الحاسوب وتطبيقاته لتقويم الطلبة			
8	اراعي مستوى النضج العقلي للطالب عند وضع الاسئلة			
9	اعطي الوقت الكافي للطلبة لغرض الاجابة			
10	التقويم مرتبط بشكل كبير بمبدأ العدل المساواة بين الطلبة			

Abstract:

This research aims to identify the flexible thinking level and it's relation in teaching skills for history teacher.

The research's community consists of (947) history teachers (male and female) from secondary schools in Al-Qadisiyah education office, whereas the sample consists of (150) teachers whom chosen according to the stratified random method .

The researcher used the descriptive approaches method, and he supplied two

tools (flexible thinking test/ 30 items) and (teaching methods / 30 items in planning, applying and evaluating) The period of applying from 20/12/2020 to 15/02/2021

The results showed that there is positive connection relation between the flexible thinking and effective teaching skills for history teachers (research's sample) and finally the researcher recommended some recommendations and suggestions.

التفكير المرن وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ